بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم عمل المسح الضوئي لهذة الرسالة بواسطة / سامية زكى يوسف

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:

- بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل
- بعض الصفحات الأصلية تالفة
- بالرسالة صفحات قد تكون مكررة
- بالرسالة صفحات قد يكون بها خطأ ترقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم النحو والصرف والعروض

شواهد الجملة الشرطية في التراث النحوى

موضوع مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد

ناهد إبراهيم فولى

إشراف

أ.د محمود فهمى حجازى

أستاذ علم اللغة ووكيل كلية الآداب لشئون الدراسات العليا والبحوث
جامعة القاهرة

أ.د محمد عامر

رئيس قسم النحو والصرف بكلية الدراسات العربية
جامعة المنيا

١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾

صدق الله العظيم

الإسراء ٨٥

شكر وتقدير

بداية أوجه شكرى لله عز وجل ، المستوجب الشكر وحده على كل حال الذى منحنى القوة والعزيمة والإرادة ، ومكننى من تخطى ماوقف فى طريقى من صعاب حتى خرج هذا البحث المتواضع على هذه الصورة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة العلماء الذين كان لهم الفضل بالقلم أو التوجيه فى إثارة هذا الموضوع .

وإلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / **محمود فهمى حجازى** الذى تحمل معى الكثير من العناء والجهد ، وإلى إرشاداته يرجع أى فضل فى عملى .

وكذلك الدكتور / **محمد عامر** الذى تبنى الفكرة منذ الخطوة الأولى

ولا يفوت الباحث أن يقدم وافر الشكر والإجلال للأستاذين العالمين الجليلين عضوى لجنة المناقشة ، داعية الله لهما ببسطة العمر حتى ينفع بهما طلاب العلم والباحثين .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

الى أخى أحمـــد

موئل الأمل والخير

شعلة الوفاء والصفاء المتجددة

والى روح والدنا

جعله الله فى ميزان حسناته

مقدمة

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أفصح العرب وعلى آله وصحبه ، ومن إنتهجوا نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد

فموضوع البحث هو شواهد الجملة الشرطية فى التراث النحوى وقد كانت لدى رغبة مبكرة لدراسة الجملة الشرطية ، وذلك لما أنها لم تكن ذائعة الشهرة كالجملة الإسمية والجملة الفعلية ، وإن كان أحد الباحثين المحدثين قد قام ببحثها إلا أن دراسته إياها تختلف فى المبنى والطريقة عن هذه الدراسة.

والهدف من الدراسة هو تقديم تصور كامل للشواهد الشرطية فى كتب التراث ، وكتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه.

وهذا التصور سيبدو من خلال بيان الأنماط النحوية للجملة الشرطية مع عرض واف لآراء النحاة، وتناول القراءات القرآنية وبيان ما أحدثته من تغيرات صرفية أو نحوية.

ومنهج الدراسة يقوم على تجميع المادة العلمية الخاصة بشواهد الجملة الشرطية من مصادرها الرئيسة ثم تصنيف لكل مسألة من المسائل المجموعة مع النوع الذى تندرج تحته ، ويكون ذلك بالا ستقراء التام لكافة المصادر الرئيسة والثانوية ، رأى الباحثة فى التعليق الذى يذكر فى نهاية كل أداة من أدوات الشرط ، والتعليق الذى يذكر فى نهاية كل فصل.

وقد اعتمد الباحث فى هذا البحث على كتب التراث من سيبويه وحتى حاشية الصبان كالكتاب لسيبويه والمقتضب للمبرد والمفصل للزمخشرى وشرح المفصل لابن يعيش وشرح الكافية لابن الحاجب وكتاب الجمل للزجاجى ، مغنى اللبيب لابن هشام ، الأشباه والنظائر للسيوطى وغيرها ، وكذلك كتب إعراب القرآن ومعانيه من أبى عبيدة وحتى العكبرى، وكذلك كتب القراءات ككتاب السبعة لابن مجاهد وكتاب النشر فى القراءات العشر والمحتسب لابن جنى ، وبعد المصادر الرئيسة إستخدم الباحث المراجع الثانوية.

وقد اشتمل هذا البحث على تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة ، يتناول الباب الأول الشواهد القرآنية ويشتمل على ثلاثة فصول ، الفصل الأول يتناول توثيق القراءات والفصل الثانى يتناول تحليل الأنماط الشرطية فى الآيات القرآنية من خلال كتب إعراب القرآن ومعانية وكتب القراءات والفصل الثالث يتناول اختلافات النحاة من الناحية الإعرابية فى بعض القضايا كقضية حذف جواب الشرط و غيرها من القضايا .

ويتناول الباب الثانى الشواهد الشعرية وينقسم إلى ثلاثة فصول الفصل الأول يتناول توثيق الشواهد الشعرية من أماكنها ولتحقيق صحة نسبة هذه الشواهد أقوم بجمعها ثم تتبع هذه الشواهد فى مكامنها الأساسية كدواوين الشعراء وكتب الأدب كالأصمعيات والمفضليات والشعر والشعراء وغيرها وأثبت اختلاف الرواية إن وجد ، فضلا عن كتب شروح الشواهد مثل شرح أبيات سيبويه للنحاس وشرح شواهد المغنى وخزانة الأدب والفصل الثانى يتناول تحليل الأنماط الشرطية فى الآبيات الشعرية المستشهد بها والفصل الثالث يتناول الضرورة الشعرية .

ثم يأتى الباب الثالث ويتناول شواهد الحديث النبوى وينقسم الى فصلين، الفصل الأول يتناول توثيق الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة ككتاب صحيح البخارى وصحيح مسلم .فكثيرا ما يجىء الحديث مبهما لا يعرف من أخرجه إلا من اطلع على كتب الحديث ، فيبقى من لا خبرة له بذلك حائرا لا يعرف الصحيح من السقيم والفصل الثانى يتناول تحليل الأنماط من خلال الأحاديث النبوية ثم تأتى الخاتمة ، وتعالج الخاتمةأهم النتائج التى توصل إليها الباحث.

وأسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه ويوفقنا إلى الصواب فإن كنا أصبنا فالصواب أردنا ، وإن كنا أخطأنا فما ذاك عن قصد ، ولعل سهوا اعترض ، ولعل طبيعة خانت.

والله الموفق إلى الصواب

ناهد إبراهيم فولى

الباب الأول
الشواهد القرآنية

يشتمل على : -

الفصل الأول :- توثيق القراءات

الفصل الثانى:- تحليل الأنماط

الفصل الثالث :- اختلافات النحاة من الناحية الإعرابية

الفصل الأول

توثيق القراءات

الهدف من هذا الفصل توثيق القراءات القرآنية المختلف حولها فقط بين القراء السبع ، وفى هذا التوثيق رجعت إلى كتب القراءات نفسها لتوثيق هذه القراءات وهذه الكتب هى كتب السبعة فى القراءات لابن مجاهد ، العنوان فى القراءات السبع، والحجة فى علل القراءات والنشر فى القراءات العشر، وإتحاف فضلاء البشر. وقد نسبت القراءات إلى قرائها كلا على حدة بعد ترتيب القراء ترتيبا تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث. ابن عامر ١١٨هـ ابن كثير ١٢٠ هـ ،عاصم ١٢٧هـ ، أبو عمرو ١٥٤هـ ، حمزة ت١٥٦هـ – نافع ١٦٩ هـ – الكسائى ١٨٩ هـ إلا أننى قد جمعت قراءة حمزة والكسائى نظرا لإتفاقهم معا فى معظم القراءات المختلف فيها إلا القليل منها فذكرت ما انفرد به كلا منهما عن الآخر .

الفصل الأول

توثيق القراءات

أولا :- قـراءة ابـن عـامر

قـال تعـالى ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَـنْ يَشَـآءُ وَيُعَـذِبُ مَـنْ يَشَـآءُ ﴾[1]

قـرأ ابـن عـامر بـالرفع على القطع وقـرأ معـه يعقـوب وسـهل[2]

قـال تعـالى ﴿ إذا ضَرَبْتُـمْ فِـى سَـبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُـوا[3] ﴾

قـرأ فتبينـوا بالياء والنـون [4]

قـال تعـالى ﴿ أَنْ صَدُّوكُـمْ ﴾[5]

قـرأ ابـن عـامر بفتـح الألـف[6] .

قـال تعـالى ﴿مَـنْ يَرْتَـدَّ مِنْكُـمْ ﴾ [7]

قـرأ ابـن عـامر (مَـنْ يرتـدد منكـم عـن دينـه) بدالـين [8] بإظهـار الدالـين وجـزم الثانيـة وهـذه قـراءة أهـل المدينـة [9] ، وأهـل الشـام وأهـل الحجـاز [10]

قـال تعـالى ﴿وَيَذَرَهُـمْ فِـى طُغْيَـانِهِمْ﴾ [11]

قـرأ ابـن عـامر ونذرهـم بـالنون والرفـع [12]

١البقـرة مـن الآيـة ٢٨٤

٢انظـر السـبعة فـى القـراءات ص ١٩٥ - اتحـاف فضـلاء البشـر ١٧٨/١

٣النسـاء مـن الآيـة ٩٤

٤السـبعة فـى القـراءات ص ٢٣٦

٥ المائدة مـن الآيـة ٢

٦السـبعة فـى القـراءات ٢٤٢

٧المائدة مـن الآيـة ٥٤

٨السـبعة فـى القـراءات ص ٢٤٥

٩المصـاحف للسجسـتانى ص ٤٩

١٠المصـدر السـابق ص ٥٤

١١الأعـراف مـن الآيـة ١٨٦

١٢السـبعة فـى القـراءات ٢٩٨ -العنـوان ص ٩٨

قال تعالى ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [١٣]

قرأ ابن عامر إن يعف عن طائفة بالياء تعذب طائفة بالتاء [١٤] . وقد وردت في السبعة إن يعف ولكن هذا يمكن أن يكون خطأ مطبعي فهي بفتح الفاء على البناء للمفعول حيث ضم الياء وسكون العين وفتح الفاء

قال تعالى ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٥] .

قرأ ابن عامر نرتع ونلعب بالنون وسكون العين والباء ، مضارع رتع[١٦] فيكون صحيح الآخر ، جزمه بالسكون ، وافقه اليزيدى* .

قال تعالى﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ [١٧]

قرأ ابن عامر (نكتل بالنون كما هي في المصحف [١٨]

قال تعالى ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [١٩]

قرأ ابن عامر يتق ويصبر بدون ياء [٢٠] .

قال تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٢١]

قرأ ابن عامر بالتشديد فتحت ، وقرأ معه أبو جعفر ، ويعقوب [٢٢]

قال تعالى ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [٢٣] .

قرأ ابن عامر (ويجعل) بالرفع على الإستئناف ، أى وهو يجعل أو سيجعل ، أو عطفا على موضع جعل،إذ الشرط إذا وقع ماضيا جازفجوابه الجزم والرفع [٢٤] ووافقه

١٣التوبة من الآية ٦٦

١٤السبعة في القراءات ص ٣١٦

١٥يوسف من الآية ١٢

١٦السبعة في القراءات ص ٣٤٦

* إتحاف فضلاء البشر ١٤٢/٢

١٧يوسف من الآية ٦٣

١٨السبعة في القراءات ص ٣٤٦

١٩ يوسف من الآية ٩٠

٢٠السبعة ى القراءات ص ٣٥١

٢١الأنبياء من الآية ٩٦

٢٢اتحاف فضلاء البشر ٢٦٧/٢

٢٣الفرقان من الآية ١٠

٢٤ اتحاف فضلاء البشر ٣٠٥/٢

ابن محيصن .

قال تعالى﴿يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ ..... وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [25]

قرأ ابن عامر يضاعف له العذاب ..... ويخلد بالرفع فيهما وابن عامر قرأ يضعف بغير ألف ويشدد العين [26]

قال تعالى﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾[27]

قرأ ابن عامر أن صدوكم مفتوحة الألف [28]

قال تعالى ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ..... وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾[29]

قرأ ابن عامر ندخله، نعذبه بالنون جميعا [30] وقد قرأ معه هذه القراءة أبو جعفر [31]

قال تعالى﴿لَئِنْ أُخِّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ﴾ [32]

قرأ ابن عامر بغير ياء في وصل ولا وقف [33]

قال تعالى﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [34]

قرأ ابن عامر ما تفعلوا من خير فلن تكفروه بالتاء بدلا من الياء [35] فجعل الضمير للمخاطبين وليس للغائبين

قال تعالى﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ [36]

قرأ ابن عامر بفتح الألف في أن ونصب الراء وتشديد الكاف في قوله (تذكر)[37]

قال تعالى﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ﴾ [38]

٢٥الفرقان آية ٦٨ - ٦٩

٢٦السبعة في القراءات ص ٤٦٧

٢٧المائدة من الآية ٢

٢٨السبعة في القراءات ص ٢٤٢

٢٩الفتح من الآية ١٧

٣٠السبعة في القراءات ص ٦٠٤

٣١اتحاف فضلاء البشر ٤٨٢/٢

٣٢الاسراء من الاية ٦٢

٣٣السبعة في القراءات ص ٣٨٢ - اتحاف فضلاء البشر ٢٠١/٢

٣٤آل عمران من الآية ١١٥

٣٥السبعة في القراءات ص ٢١٥

٣٦البقرة من الآية ٢٨٢

٣٧السبعة في القراءا ت ١٩٣

قرأ بن عامر ، وابن ذكوان بفتح اللام ، وتشديد القاف ورفع الفاء على الإستئناف أى فإنها تلقف ، أو حال مقدرة من المفعول [٣٩]

قال تعالى﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [٤٠]

قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاى [٤١] مبنيا للفاعل ، والضمير لله تعالى أىأزال الله تعالى الفزع. وعن الحسن فزع إهمال الزاى وإعجام العين للمفعول من الفزع وحينئذ يكون المعنى :نفى الوجل عن قلوبهم ،

وأزيل فزعها [٤٢]

قال تعالى﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٤٣]

قرأ ابن عامر ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾جزما على أنه جواب لمقدر[٤٤] على الأصح دل عليه أرسله

قال تعالى﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[٤٥]

قرأ ابن عامر ﴿وما أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾غير فاء [٤٦] وهى كذلك فى مصاحف أهل المدينة والشام [٤٧] ، على جعل ماموصولة فى ما أصابكم وهى مبتدأ، بما كسبت خبره وعلى جعل ما شرطية تكون الفاء محذوفة [٤٨] ، نحو قوله تعالى﴿وإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.[٤٩]

قال تعالى﴿وإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ..... وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ [٥٠]

قرأ ابن عامر ويكفر بالياء ورفع الفعل [٥١] وهى توافق قراءة المصحف العثمانى وهو

٣٨طه من الآية ٦٩

٣٩ اتحاف فضلاء البشر ٢/ ٢٥٠

٤٠ سبأ من الآية ٢٣

٤١ العنوان فى القراءات السبع ص ١٥٧

٤٢ اتحاف فضلا ء البشر ٣٨٧/٢

٤٣ القصص من الآية ٣٤

٤٤ اتحاف فضلاء البشر ٣٤٣/٢

٤٥ الشورى من الآية ٣٠

٤٦ العنوان فى القراءات السبع ص ١٧٠

٤٧ المصاحف للسجستانى ص ٤٩ ، ٥١– السبعة فى القراءات ص ٥٨١

٤٨ اتحاف فضلاء البشر ٤٥٠/٢

٤٩ الأنعام ١٢١

٥٠ البقرة من الآية ٢٧١

قد رفع الفعل الإستئناف

تعليق

١ – بينت الدراسة إيثار ابن عامر لاستخدام ضمير المتكلم بدلا من ضمير الغائب في كثير من الآيات من ذلك قوله ﴿ويذرهم في طغيانهم ، يرتع ويلعب ﴾

٢– آثر ابن عامر فك الادغام في قوله ﴿ من يرتد منكم ﴾ وهي طبيعة حجازية لأنهم اسكنوا الحرف الاخير وحركوا الذى قبله حتى لا يلتقى ساكنان ، الاظهار هو الأصل حيث تتحقق ظاهرة جزم الفعل بفك الإدغام أما بقاء الإدغام فيؤدى إلى تحريك الفعل المجزوم ، وحينئذ لا تتحقق ظاهرة الجزم التى هى الأصل هنا مثل يرتدد ، يمسسكم

٣– كان ابن عامر يقرأ بدون ياء في وصل ولا وقف ﴿يتق ويصبر ، لئن أخرتنى ﴾

٤– كان ابن عامر يجزم ﴿ يصدقنى ﴾ على أنه جواب الطلب

ثانيا قراءة ابن كثير

قال تعالى﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ﴾ [٥٢]

قرأ ابن كثير فيغفر لمن يشآء ويعذب من يشآء بالجزم[٥٣] عطفا على يحاسبكم.

قال تعالى﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [٥٤]

قرأ بها ابن كثير بالياء والنون في قوله فتبينوا [٥٥]

قال تعالى﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [٥٦]

قرأ ابن كثير ﴿إن صدوكم ﴾ مكسورة الألف في قراءة ابن مسعود ﴿إن يصدوكم﴾ قال أبو الفتح : في هذه القراءة ضعف وذلك لأنه جزم بإن و لم يأت لها

---

٥٢ البقرة من الآية ٢٨٤

٥٣ السبعة في القراءات ص ١٩٥

٥٤ النساء من الآية ٩٤

٥٥ السبعة في القراءات ٢٣٧

٥٦ المائدة الآية ٢

بجواب مجزوم أو بالفاء [٥٧]، ويوجد ذلك في الشعر.

قال تعالى﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ [٥٨]

قرأ ابن كثير ﴿من يرتد مِنكُمْ﴾ بدال واحدة نصبا [٥٩]

قال تعالى﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [٦٠].

قرأ ابن كثير ﴿نذرهم﴾ بالنون والرفع [٦١].

قال تعالى﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [٦٢]

قرأ ابن كثير ،﴿إن يعف عن طائفة﴾ بالياء ﴿تعذب طائفة﴾ بالتاء [٦٣] وطائفة بالرفع نائب فاعل [٦٤]

قال تعالى﴿نَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [٦٥]

قرأ ابن كثير ﴿نرتع ونلعب﴾ بفتح النون فيهما وكسر العين في ﴿رتع﴾ من غير ياء من ارتعيت ، ﴿يلعب﴾بالياء وجزم الباء وقرأ البزى بالنون فيهما، وكسر العين من غير ياء [٦٦]

وقرأ قنبل كذلك إلا أنه أثبت الياء وصلا ووقفا على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم [٦٧] ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة ، وأصله من رعى فوزنه يفتعل

قال تعالى﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ [٦٨].

قرأ ابن كثير بالنون في نكتل [٦٩].

---

٥٧ المحتسب ٢٠٦/١

٥٨ المائدة من الآية ٥٤

٥٩ السبعة في القراءات ص٢٤٥

٦٠ الأعراف من الآية ١٨٦

٦١ السبعة في القراءات ٢٤٥

٦٢ التوبة من الآية ٦٦

٦٣ السبعة في القراءات ص ٣١٦

٦٤ اتحاف فضلاء البشر ٩٥/٢

٦٥ يوسف من الاية ١٢

٦٦ السبعة في القراءات ص٣٤٥

٦٧ إتحاف فضلاء البشر ١٤٢/٢

٦٨ يوسف من الآية ٦٣

٦٩ السبعة في القراءات ص ٣٥٠